وان شئتم تكلمتم فاخبرتكم صح

في اسفاره وقطعه الاقاليم ومشاهدته الامم المختلفة اخبار كثيرة من حروب ومكائد لا يسعها المقام
وروى محمد بن الربيع في مسنده فيمن دخل مصر من الصحابة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخدمه فاذا رجال من اهل الكتاب يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فلما
رفعوا اليه قال ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسألوني قبل ان تكلموا قالوا بل اخبرنا قبل ان
نتكلم قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين وساخبركم بما تجدونه عندكم انه اول امره انه غلام
من الروم اعطي ملكا فجاء ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية
فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فرفعه ثم قال انظر ماذا تحتك قال ارى مدينتي وارى
مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مدينتي مع المدائن فلم اعرفها ثم زاد فقال
انظر فقال ارى مدينتي وحدها لا ارى غيرها قال الملك انما تلك الارض كلها والذي تراه محيطا بها هو
اليم وانما اراد ربك عز وجل ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها حتى بلغ مغرب الشمس ثم
سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما الجبلان اللينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد ثم
جاز ياجوج وماجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم
قطعهم فوجد قوما قصارا يقاتلون الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم مضى فوجد امة من
الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة
ثم افضى الى البحر المحيط بالارض فقالوا نشهد ان امره هكذا في كتابنا نقله الدميري وفي
كتاب اخبار الدول وملوك الاسكندر عرض الملك على ابنه فابى واختار النسك فانقسمت ممالك
الاسكندر بين ملوك الطوائف وبين ملوك اليونان فاستولى على مصر والشام والمغرب البطا

بطلميوس تنبيه

البطالسة وهم ملوك يونان وكان يسمى كل واحد منهم بطليموس وهي لفظة مشتقة من الحرب
ومعناها الاسد الحرب وكان عدة البطالسة بعد الاسكندر ثلاثة عشر ومات بقرية بشهرزور
وقيل ببلاد نصيبين وحمل الى امه بالاسكندرية المذكورة وقيل عاش الفا وستمائة سنة انتهى
وفي كتاب اتحاف الاخصا بفضائل الشام والمسجد الاقصى ولما سار الاسكندر الى بيت المقدس
ورأى ما صنعه الضحاك بن قيس الازدي في الزمان الاول من العجائب ببيت المقدس اوحى الله
تعالى اليه انك ميت وان اجلك قد حضر وكان آخر من كان من الملوك من اهل الحق وقد كبر سنه و
دق عظمه ونحل جسمه بعد ان سار من المشرق الى المغرب والى البلاد التي لم يأتها احد قبله كما
حكى الله تعالى عنه في كتابه ومات ببيت المقدس وزعم بعض اهل العلم انه مات بدومة الجندل انتهى
ونقل كتاب الاتحاف لكون مؤلفه من الحفاظ المتقنين مقدم على نقل كعب الاحبار القول ثم بين
الناظم ما بين رفع عيسى عليه السلام العام وولادته صلى الله عليه وسلم فقوله جوعلا ارمز خمسمائة لف
وان اللام دل عليها التا المثلثة وثمان وسبعون سنة وهي مدلول الحا والعين بحساب الجمل
المذكور وقال الحافظ السيوطي والشهاب ابن حجر المشهور ان بين عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم
خمسمائة انتهى ونقط النحو يصدق بما قاله الناظم باقل واكثر وقال بعضهم ورواه
البخاري عن سلمان ان بينهما ستمائة سنة وقيل ستمائة وعشرون ثم رفع عيسى عليه السلام
الى السماء وكان ان جماعة من اليهود سبوا عيسى وامه عليهما السلام فدعا عليهم فمسخهم الله
قردة وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فاعلمه الله بانه يرفعه الى السماء فقال ايكم يرضى
ان يلقى عليه شكلي فيقتل ويصلب وله الجنة فقام واحد منهم ورضي بذلك فالقى الله تعالى

لاصحابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)